

الأغاني

(لا يُباع التقبيل بديعاً ولا يُشرى ... فلا تجعل التعشُّقَ عِلَّةً) .

فقال مطيع يا حماد هذا هجاء وقد تعديت وتعرضت ولم تأمرك بهذا فقالت الجارية وكانت بارعة طريفة أجل ما أردنا هذا كله فقال حماد .

(أنا وإِـ أَشْتَهِي مِثْلَهَا مِنْكَ ... بِذُخْلٍ وَالذُّخْلُ فِي ذَاكَ حِلٌّ) .

(فأجيبني وأنعمي وخُذِي البَدَلَ ... وَأَطْفِي بِقُبْلَةٍ مِنْكَ غُلَّةً) .

فرضي مطيع وخجلت الجارية وقالت اكفياني شركما اليوم وخذا فيما جئتما له .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أبو أيوب المدني عن مصعب الزبيري عن أبي يعقوب الخريمي قال أهدى مطيع بن إلياس إلى حماد عجرد غلاما وكتب إليه قد بعثت إليك بغلام تتعلم كظم الغيظ .

هو ومطيع يشبان بنت دهقان .

أخبرني وكيع قال حدثنا أبو أيوب المدني قال ذكر محمد بن سنان أن مطيع بن إلياس خرج هو وحماد عجرد ويحيى بن زياد في سفر فلما نزلوا في بعض القرى عرفوا ففرغ لهم منزل وأتوا بطعام وشراب وغناء فبينما هم على حالهم يشربون في صحن الدار إذ أشرفت بنت دهقان من سطح لها بوجه مشرق رائق فقال مطيع لحماد ما عندك فقال حماد خذ فيما شئت فقال مطيع .

(ألا يا بأبي الناظر ... من بينهمُ تحوي) .

فقال حماد عجرد